مقدمة الطبعة الثانية

أحمد الله تعالى و أصلي وأسلم على نبينا و حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد :

فقد نفذت الطبعة الأولى من كتاب (الميزان) بحمد الله تعالى. و قد شاء الله وأذن بفضله أن تصدر الطبعة الثانية من الكتاب ، فكانت فرصة سانحة لي لإكمال ما فاتني إثباته في الطبعة الأولى ، وتوضيح ما ظننت أنه قد يغمض أو يعسر فهمه على بعض الدارسين المبتدئين من طلاب حلقات تحفيظ القرءان ، ولزيادة بعض الإضافات التي لم يتح لي أن أضمنها الكتاب فى طبعته الأولى .

ولما كنت قد تبينت – بفضل الله تعالى– من كثير من قارئي الكتاب في طبعته الأولى استحسانًا للرسوم التوضيحية التي يتضمنها الكتاب ، فقد سعيت للعمل على زيادة توضيحها وتبسيطها و تصحيح ما يكون قد شابها من سهو أو خطأ أو نسيان أثناء الطبعة الأولى لتكون معينا للدارسين على فهم القواعد ، حيث يتفاوت المستوى العلمي لمن يرتادون حلقات تحفيظ القرءان فى المساجد ودورالتحفيظ فى عصرنا هذا ، فأردت أن تكون تلك الرسوم معينًا بإذن الله تعالى لمن ينشد الفهم والحفظ معا .أو من كان عسيرًا عليه أن يتفهم بعض ما جاء فى ثنايا الشرح .

أتمنى من العلي القدير أن يكون قد وفقني لذلك وأن تكون الطبعة الثانية عند حُسن ظن الدارسين إن شاء الله تعالى.

اللهم هذا هو الجهد مني وعليك التكلان ، اللهم أسألك أن تتقبله مني ، وأن تغفر لي ولوالدىّ ، ولذريتي ، ولإخوتي ، ولسائر المؤمنين والمؤمنات ، ولكل من علمني حرفًا من كتابك الكريم . إنك أنت السميع العليم .

رجاء إخوتى فى الله ، من وجد في هذا الكتاب خيرا فلْيدْعُ لي بالخير ، ومن وجد فيه نقصاً أو خطأً فليتفضل مشكورًا وليرسل لي ليبصرنى بموطن هذا النقص أو ذاك الخطأ ، و ذلك على عنوان « بريدى الإلكترونى » الموجود أدناه ، وليجعل الله ذلك فى ميزان حسناته إن شاء الله تعالى إذ أرشدنى إلى ما غاب عنى ، أو ما غفلت عنه سهوًا، وجل من لايسهو.

وأخيرًا : لا يفوتني أن أتقدم بشكرى لكل من أشرف على طبع ونشر هذا الكتاب في طبعته الثانية : تجهيزًا ، وإعدادًا ، و طباعة ، فجزاهم الله عني خيرا لما بذلوه من جهد و همّة ليخرج الكتاب في صورته الحالية ، والتي أرجو وأتمنى من الله تعالى أن تكون مرضية لكل من قرأ الكتاب أو يقرؤه إن شاء الله تعالى .

والله أسأل الخير لنا جميعا و لجميع قراء هذا الكتاب

أختكم فى الله

فريال زكريا العبد

ferial_elabd@yahoo.com

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هديه إلى يوم الدين.

وبعد...

فقد كان فضلاً من الله ومنّةً، أن هدانى إلى القيام بمهمة إعداد بحث يجمع أحكام التجويد برواية حفص عن عاصم بن أبي النجود من طريق الشاطبية، يكون مرجعًا للدارسين والدارسات بحلقات تحفيظ القرآن. وقد استعظمت المهمة بادئ الأمر، وتهيبت خوض التجربة، وترددت لحظات تنازعني خلالها أمْران : أمّا أولهما فشوق إلى الاشتغال بعلم من علوم القرآن وطمع فى نوال شرف تلك المنزلة، وأمّا الآخر فتحرّج واحتراز منى أن أكتب فى ميدان غير ميدان تخصصي وإن كانت تربط بين الميدانين وشائج قربى وثيقة، فتخصصي ميدانه الدراسات اللغوية واللغة العربية والبحث المنشود ميدانه المباحث القرآنية.

غير أن ترددي لم يدم طويلا بفضل الله تعالى إذ ألهمني أن أتمسك بتلك العطية التي رزقني إياها، وألا أفرط فيها، فتعاظم أمرها في ناظريّ حتى بات إنجازها أسمى طموحاتي، وأوسع دوائر أحلامي. فاستعنت بالله العزيز، وشحذت الهمَّة، واستنفرت الإرادة، وعزمت أن أخوض التجربة، وعاهدت نفسي أن أتفرغ لتلك المهمة الشريفة، قاصرة جُلَ وقتي وجهدي عليها حتى أفرغ منها، إلى أن أتم الله نعمته علي، ووفقني وأعانني على إنجاز هذا الجهد المتواضع.

فله الحمد في الأولى والآخرة على ما أنعم وأولى، ففضله ومشيئته انهالت على كثير من المراجع من أهل العلم والفضل، وكأنما كانت تسعى إليّ – بفضل الله تعالى – قبل أن أسعى إليها، وبعون الله وتيسيره تفتحت أمامي كنوز المعارف الكامنة فى بطون تلك المراجع، فجعلت

أرتشف منها و أتزود.

وكنت قد انتويت في بداية الأمر أن أقدم بحثا موجزا، يطوف بالأبواب الرئيسة في أحكام التجويد باختصار، دون أن أتعرض للتفاصيل الدقيقة لتلك الأحكام، ولكنى وجدتني في خضم تلك المراجع أسبح فى بحار من المعرفة لم يكن لى سابق علم بها، وأطّلع على كنوز من أسرارها كانت خفية عنى، فلما تكشفت لناظريَّ بهرتني،وراعني فيضها، وغزارتها، فوالله لقد استحييت أن أستأثر بكل ذلك الفيض وحدي دون أن يقاسمني فيه سائرالإخوة والأخوات الدارسين والدارسات، فجعلت أغوص في أعماق تلك المراجع، أستخرج الدرَّ الكامن في بطونها لأخلص به إليهم على صحاف المعرفة.

وأخيرًا...

وبعد أن أتممت أبواب بحثي بحمده تعالى وتمام نعمته، لا يسعني إلا أن أسجد شاكرة لله فضله الذي أسبغه عليَّ، راجية أن يتقبله مني، داعية لكل الأئمة والعلماء والأساتذة الأجلاء أصحاب الكتب والمراجع النفيسة التي استعنت بها، واعتمدت عليها في جمع مادة هذا الكتاب؛ فمن معينهم نهلت، ومن قطوفهم جنيت، ومن فيض علمهم تعلمت.

فبحق الله إن فضلهم عليَّ لعظيم، وإن خيرهم عليَّ لعميم؛ فهم الذين غرسوا، ورَوَوْا، وتعاهدوا بذور علم التجويد، حتى نضجت ثمارها، فانتخبت وانتقيت من قطوفها اليانعة تلك الباقة التي نثرتها على صفحات كتابي، والتي توسمت فيها أن تكون جامعة في غير إفراط، ملتزمة في غير تفريط.

فإلى كل هؤلاء العلماء الأجلاء، وإلى كل الأساتذة الأفاضل الذين تفضلوا مشكورين بمراجعة أبواب هذا الكتاب، ولم يضنوا عليّ بملاحظاتهم، وتوجيهاتهم القيمة أقرّ بالفضل، وأدين بالشكر، فلولا جهد هؤلاء ما كان تحصيلي، ولولا غرسهم ما جنيت ثمرا، ولولا توفيق ربي ما بدأت ولا أكملت عملاً.

فجزى الله خيرا كل من ساهم في إنجاز ذلك العمل المتواضع، ومعذرة مني لكل من وجد بالكتاب نقصاً، أو خطأ قصرت همتي عن إدراكه، أوتداركه قبل مثول الكتاب للطبع، فما تمّ الكمالُ لكتاب سوى كتاب الله عزّوجلّ، أما من وجد فيه نفعاً فأسأله خير الدعاء، وله مثل ما دعا به، والله ولي التوفيق.

فريال زكريا العبد
الموجهة في اللغة العربية بالتعليم الثانوي
بـإدارة وسط وغرب الإسكندرية (سابقًا)
ferial_elabd@yahoo.com

شكر وتقدير

لما كان من شيم الوفاء حفظ الجميل لكل من له يدٌ علينا، والإقرار بفضله كل وقت وكل حين، فقد وجدت فى مناسبة صدور هذا الكتاب فرصة مواتية لتسجيل كلمة شكر وامتنان وعرفان للأستاذ الدكتور: **محمود عبد الحميد الهيتى** الأستاذ بكلية الزراعة جامعة طنطا وأستاذى بحلقات تحفيظ القرآن.

وإنه لمن دواعى الوفاء أن أُقِرَّ بأن له الفضل فى تعليمى مبادئ وقواعد وأصول علم التجويد، وعلى يديه بدأت خطواتي الجادة على طريق حفظ القرآن الكريم. وقد استطاع بفضل أستاذيته، وسعة صدره، أن يربط الدارسين والدارسات بحلقاته، وأن يدفعهم إلى الانتظام فى الدراسة والصبر والمثابرة، والمنافسة الشريفة فى التحصيل والحفظ.

فجزاه الله عنا خير الجزاء وبارك له فى ماله وأهله وولده بإذنه تعالى ومشيئته، إنه سميع مجيب. ولا يفوتنى أيضًا أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل الذين قاموا بمراجعة كتابى هذا، دون أن يعرفوا صاحب هذا الكتاب أو هويته، وإنما بذلوا جهدهم مسارعين فى الخيرات، طائعين مختارين، محتسبين أجرهم عند الله تعالى، وكان لتعليقهم على أدائى المتواضع، وتقريظهم ذلك الكتاب، فضل كبير فى إثلاج صدرى، واطمئنان نفسى بعد طول معاناة وقلق ومكابدة ، فلهم جميعا كل العرفان والامتنان، و أخص بالذكر منهم:

١ - **الأستاذ الدكتور: حافظ أيوب:** الأستاذ بجامعة الأزهر، كلية أصول الدين (سابقا). والمستشار الدينى بوزارة الدفاع بدولة الإمارات العربية المتحدة (سابقا).

٢ - **الأستاذ الفاضل: محمود داود:** المشرف على علم القراءات بمعهد قراءات دمنهور.

كما أسأل الله تعالى أن يجازي خيرًا كل من عاون في إخراج هذا المؤلف إلى حيز الوجود، وكل من قدم لي تيسيرًا في شتى مراحل الإعداد والإخراج والطبع.

فريال زكريا العبد
ferial_elabd@yahoo.com